مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
العدد الثامن عشر- محرم 1447هـ- يوليو 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الفكر السياسي بين النظرية والتطبيق عند الشيخين خميس بن سعيد الشقصي ونور الدين السالمي (دراسة مقارنة ومقاربة)

د. خميس بن علي بن سيف الرواحي*

krawahi@su.edu.om

تاريخ الاستلام :13 / 2 / 2024م	تاريخ القبول: 18/ 3 / 2025م

ملخص:

يسلط البحث الضوء على الفكر السياسي لاثنين من أبرز أعلام ومشاهير الفكر السياسي العماني وهما: الشيخ خميس بن سعيد الشقصي والشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي الذَين اختلف إطارهما الزماني والمكاني، مركزا على سبر أغوار هذا الفكر من حيث الجانب النظري والتطبيقي لديهما، مقارنا بين الطرفين في مرتكزات الفكر السياسي ومنطلقاته عند كلٍّ منهما، وبيان تأثيرهما الفكري في بعث سلطة الإمامة وإحيائها، مع التركيز على المقارنة والمقاربة بين الشيخين الجليلين في فكرهما السياسي وتأثيره على مجريات الأحداث في عصر كل منهما.

الكلمات المفتاحية: الفكر السياسي العماني؛ الإمامة؛ السياسة الشرعية؛ خميس بن سعيد الشقصي؛ نور الدين السالمي.

* أستاذ مساعد، كلية التربية والآداب، جامعة صحار، سلطنة عمان.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

https://doi.org/10.71311/.v6i1.213

Political Thinking Between Theory and Practice in the Two Sheikhs: Khamis bin Saeed Al-Shaqsi and Noor Al-Din Al-Salmi

Khamis Ali Saif Al–Rawahi*

krawahi@su.edu.om

Accepted: 13 -2 -2025	Received: 19 - 3 -2025

Abstract:

The research sheds light on the political thought of two of the most prominent figures and celebrities of Omani political thought, namely: Sheikh Khamis bin Saeed Al-Shaqsi and Sheikh Nour Al-Din Abdullah bin Humaid Al-Salmi, whose temporal and spatial framework differed, focusing on exploring the depths of this thought in terms of their theoretical and applied aspects, comparing The two parties in their foundations of political thought and its starting points for each of them, and an explanation of their intellectual influence in resurrecting and reviving the authority of the Imamate. It also focuses on comparing and contrasting the two venerable sheikhs' political thought and its impact on the course of events in their respective eras.

Keywords: Omani political thought; Imamate; Sharia politics; Khamis bin Saeed Al Shaqsi; Nour Al-Din al-Salmi.

. Assistant Professor, College of Education and Arts, Sohar University, Sultanate of Oman.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

تجمع المصادر العمانية القديمة منها والحديثة على أن الشيخ خميس بن سعيد الشقصي والشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي يعتبران من أبرز علماء الفكر السياسي الأباضي، اللذَين اختلف إطارهما الزماني والمكاني، ومع أن عمان أنجبت الكثير من رواد الفكر السياسي، إلا أن سبب اختيار هذين العلمين ليكونا محور هذه الدراسة هو تشابه الظروف السياسية في عصر كل منهما من جهة، وقيامهما بدور تجاه تلك الظروف من جهة أخرى؛ مما يستدعي الأمر دراسة الحالة السياسية في عصريهما والوقوف على أهم القضايا السياسية عند كليهما؛ ومن هنا تأتي هذه الورقة البحثية مركزة على سبر أغوار الفكر السياسي عند الشقصي والسالمي، من حيث الجانب النظري والتطبيقي لديهما، مقارنة بين الطرفين في مرتكزات الفكر السياسي ومنطلقاته عند كل منهما، ومدى إبراز ذلك الفكر في النتاج الفكري لكل منهما، وستتطرق الورقة إلى المؤثرات الفكرية التي أثَّرت في كل منهما، كما ستركز على الظروف والأحداث السياسية التي عاش تفاصيلها الشيخان، مع توضيح موقفهما تجاه هذه الظروف والأحداث، وكيفية تعاملهما مع تلك الظروف والأحداث، ثم بيان تأثيرهما الفكري في بعث سلطة الإمامة وإحيائها، والتطرق إلى دور كل منهما في المشاركة السياسية في السلطة الجديدة، وانعكاس ذلك الدور على مفاصل الدولة سياسيا وعسكريا واجتماعيا ودينيا، كل ذلك في منهج يعتمد على المقارنة والمقاربة بين الشيخين الجليلين في المحاور السابقة جميعها، ويتوقع من البحث الكشف عن بعض النتائج المتعلقة بتلك المقارنة والمقاربة ذات الصلة بموضوع البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جزئية المقارنة والمقاربة بين الفكر السياسي عند الشيخين خميس بن سعيد الشقصي ونور الدين السالمي وتداعيات هذا الفكر على الوضع السياسي في عصر كل منهما، إذ إن شخصية كل من الشيخين تناولتها أقلام المؤرخين العمانيين خاصة في كتبهم ومؤلفاتهم ورسائلهم الجامعية وندواتهم وبحوثاتهم في كل جوانب حياة الشيخين العلمية والسياسية والفكرية، إلا أن ما يميز هذه الورقة هو جانب المقارنة والمقاربة بين الفكر السياسي للشيخين وانعكاس أثر فكريهما على الدولة العمانية في عهد كل منهما، وهو ما يعطي أهمية للباحثين عند دراسة الفكر السياسي للشيخين على ضرورة مراعاة ظروف الوقت والواقع لكل منهما.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة بعنوان "دور الشيخ خميس بن سعيد الشقصي وإسهاماته في تأسيس دولة اليعاربة 1624 - 1649م" ليوسف بن عبد الله الغيلاني، نشرت بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة اليرموك، مج25، العدد:3، 2009م، وقد تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الأدوار التي قام بها الشيخ خميس الشقصي في قيام دولة اليعاربة وإسهاماته السياسية والعلمية في الدولة، وغاب عنها جانب دراسة الموقف السياسي للإمام نور الدين السالمي، والمقارنة بينه وبين الموقف السياسي للشيخ خميس بن سعيد الشقصي.

الدراسة الثانية: دراسة بعنوان "الاجتهاد والتجديد عند الإمام السالمي العماني دراسة نظرية مقارنة" لعبد الله بن سالم الهنائي وآخرون، نشرت بمجلة الدراسات والبحوث الشرعية، مج9، العدد: 94، وقد تطرق الباحثون في المطلب الخامس من المبحث الأول إلى دور الإمام السالمي وقيامه بالإصلاح الاجتماعي، وبينوا باختصار دور الإمام السالمي في بعث الإمامة على يد الإمام سالم بن راشد الخروصي، إلا أن هذه الدراسة لم تفصل كثيرا في أدوار الإمام السالمي، كما لم تتطرق إلى المقارنة بين الإمام السالمي والشيخ الشقصي في أدوارهم السياسية في عهد كل منهما.

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان "الشرعية السياسية في المذهب الأباضي: النظرية والتطبيق التاريخي" لصالح بن بشير بوشلاغم، نشرت بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، مج12، العدد: 3، 2021م، وقد تناولت هذه الدراسة الفكر السياسي في المذهب الأباضي عموما، وركزت على الدولة الرستمية ودولة اليعاربة كنماذج لتطبيقات نظام الإمامة، إلا أنها لم تتطرق لدور الشيخ خميس بن سعيد الشقصي في إحياء الإمامة في الدولة اليعربية.

التراث الفكري السياسي عند الشيخ خميس بن سعيد الشقصي

أولا: التعريف بالشيخ خميس بن سعيد الشقصي

هو الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي، يعد من كبار علماء عمان ومشاهيرها في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وكان مقدما في العلم والفتيا، ويعد الشيخ خميس بن سعيد الشقصي من أبرز علماء عمان إبان قيام دولة اليعاربة سنة (1034هـ-1624م)، من مؤلفاته العلمية: كتاب "منهج الطالبين وبلاغ الراغبين" في العقيدة الفقه والآداب، وكتاب "منهج المريدين وبلاغ المحتاجين"،

وهو مختصر لمنهج الطالبين، وله جوابات فقهية متناثرة في كتاب "التبيان" لدرويش بن جمعة المحروقي، و"لباب الآثار" لسالم بن سعيد الصايغي[1].

ثانيا: مرتكزات الفكر السياسي عند الشيخ خميس بن سعيد الشقصي

ارتكز الفكر السياسي عند الشيخ خميس بن سعيد الشقصي على الخلفية الفقهية التي ميزت شخصيته العلمية ويظهر ذلك في مؤلفاته، وأشهرها كتابه "منهاج الطالبين وبلاغ الراغبين"، الذي بين فيه مرتكزاته الفكرية السياسية حيث عقد في هذا الكتاب بابا تحدث فيه عن أحكام الإمامة ويمكن هنا تلخيص الفكر السياسي للشيخ خميس بن سعيد الشقصي من خلال كتاب "منهاج الطالبين":

أولا: أن الإمامة فرض لا يجوز أن يخلو منها زمان أو مكان، وهي فرض على الكفاية[2].

ثانيا: يشترط في الإمام عند الشيخ الشقصي، التقوى، والقوة، والورع، والعدل، والعلم، والخلق الحسن[3].

ثالثا: إن لم تتوفر شروط الإمامة المذكورة، أو ألجأت الظروف إلى تولي ممن هو أقل منه في تلك المواصفات، فالشيخ الشقصي يجيز أن يتولاها صاحب القوة والنظر والورع مع حرصه على مشاورة أهل الفقه[4].

رابعا: الذكورة[5].

خامسا: سلامة الحواس[6].

سادسا: عدم جواز إقامة أكثر من إمام في وقت واحد، إلا أن يكون فيهم إمام جائر، فيجوز حينها إقامة أكثر من إمام، حيث يقول الشيخ خميس بن سعيد الشقصي: "ولا يجوز إمامان في وقت واحد إلا أن يكون بينهما حاجز سلطان جائر"[7].

([1]) كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة: 57/6؛ إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان: 149/3؛ الموسوعة العمانية: 1316/4-1317.

([2]) منهج الطالبين وبلاغ الراغبين: 8/ 40.

([3]) منهج الطالبين:8/ 43-44.

([4]) المصدر نفسه: 8/ 45.

([5]) المصدر نفسه: 8/ 48.

([6]) المصدر نفسه: 8/ 48.

([7]) المصدر نفسه:8/ 51.

ومن مرتكزات الفكر السياسي عند الشيخ الشقصي وجوب طاعة الإمام وعدم الخروج عليه، أو معصيته، ويجب إعانته في المعروف[1]، وكل ذلك مشروط بحال استقامته وعدله، فإن جار وبغى وظلم، أو أتى بمعصية مكفرة أو معصية فيها حد شرعي كالزنا، وجب خلعه واستبداله بخير منه[2].

ثالثا: الأحوال السياسية التي عاصرها الشيخ خميس بن سعيد الشقصي

لم تحدد المصادر التاريخية العمانية السنة التي ولد فيها الشيخ خميس بن سعيد الشقصي، ولا السنة التي توفي فيها، إلا أنها ذكرت أنه عاش في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي وهي الفترة التي عانت فيها عمان من الاحتلال البرتغالي في المناطق الساحلية، كما عانت المناطق الداخلية من الفرقة والاحتراب الداخلي، حيث كان النباهنة في أواخر أيام دولتهم يعانون من الضعف والتفرق وسوء السيرة، وكانت البلاد العمانية متفرقة بأيادٍ مختلفة من الزعماء والحكام[3]، ويشير ابن رزيق إلى الفترة التي سبقت تولي ناصر بن مرشد مقاليد الإمامة مصورا الفساد السياسي والعلمي والاجتماعي: "لقد جرى بعمان من الجور والطغيان، قبل أن يلي الإمامة، وبعم عدله الخاصة والعامة ما يتعذر حصره على العلماء الأعلام، بجموع الصحف والأقلام مع كثرة الليالي والأيام، وتفاقمَ الظلم واندرسَ العلم بعمان، فصار أهلها في هوان وتناهي امتهان من أهل البغي والطغيان، أعراضهم وأموالهم منهوكة مهتوكة، ودمائهم مسفوحة مسفوكة"[4]، كما يصور البطاشي تلك الفترة بقوله ناقلا عمن قبله: "ثم تفرق ملك عمان في أيدي الرؤساء والجبابرة، وصارت شر دار، وذهب العلم وأهله..."[5].

وهنا ترد بعض التساؤلات: إلى أي مدى أثرت تلك الأحداث في الفكر السياسي عند الشيخ خميس بن سعيد الشقصي؟ وهل كان لها تأثير كبير على دوره في تنصيب الإمام ناصر بن مرشد اليعربي إماما للدولة العمانية حينها؟

من المرجح أن تلك الأحداث التي عاشتها الدولة العمانية قبيل قيام دولة اليعاربة قد أثرت كثيرا في الحراك السياسي للشيخ خميس بن سعيد الشقصي، فالشيخ خميس وانطلاقا من فكره السياسي حرص

([1]) منهج الطالبين:8/ 54.

([2]) المصدر نفسه: 54/8، 76، 78.

([3]) الصحيفة القحطانية: 5/ 187-188.

([4]) الصحيفة القحطانية: 5/ 185.

([5]) تحفة الأعيان: 3/ 150.

على إقامة إمامة مناسبة لظروف الوقت التي كانت تعاني منها الدولة العمانية، فهي من وجهة نظره خالية من إمام شرعي، إضافة إلى وقوعها بيد الاحتلال البرتغالي.

كان الشيخ خميس بن سعيد الشقصي في تلك الفترة هو المقدم من العلماء، وكلمتهم ترجع إليه، وكان مالك بن أبي العرب له أمر الرستاق، فاجتمع بالعلماء وعلى رأسهم الشيخ الشقصي وشاورهم في ضرورة اختيار إمام لهم تجتمع به الكلمة، وتصلح به أحوال البلاد[1].

كل ذلك دفع بالشيخ إلى تبنيه لمشروع إحياء الإمامة التي رأى في شخصية ابن زوجته ناصر بن مرشد اليعربي من المواصفات ما يؤهله للقيام بأعبائها؛ ومن هنا كان الشيخ خميس الشقصي هو المتولي لبيعة الإمام ناصر بن مرشد[2].

لم يقتصر الدور السياسي للشيخ الشقصي على أمر مبايعة الإمام ناصر بن مرشد، بل كان أحد أعمدة دولته السياسية، وأركانها العسكرية، فمن الناحية السياسية اعتمد الإمام ناصر بن مرشد على الشيخ خميس بن ناصر الشقصي في مرئياته السياسية، فكان الشيخ له مرشدا وناصحا وموجها.

ومن الناحية العسكرية كان الشيخ الشقصي من أهم قادة الإمام ناصر بن مرشد العسكريين، حيث شارك في عدد من الحملات العسكرية العمانية ضد البرتغاليين، وقاد بعضها، ومن الحملات التي شارك فيها، حملة الإمام ناصر بن مرشد إلى نزوى، حيث تمكن الإمام ناصر بن مرشد في هذه الحملة من إخضاع إزكي في طريق توجهه إلى نزوى، وعند وصوله إلى نزوى رحب به أهلها، فأقام بها مدة يرتب شؤونها[3].

ومن الحملات التي قادها الشيخ خميس بن سعيد، حملة ضد البرتغاليين في بوشر بمحافظة مسقط حاليا، حيث تمكن الشيخ خميس من إجبار البرتغاليين على توقيع معاهدة مع قوات الإمام ناصر بن مرشد، كانت بنودها لصالح العمانيين حيث تم الاتفاق على دفع البرتغاليين جزية للعمانيين، ومباشرة دفع المتأخرات السابقة[4].

([1]) الصحيفة القحطانية: 5/188-189؛ كشف الغمة: 6/ 57.

([2]) كشف الغمة: 6/ 57؛ الموسوعة العمانية: 4/1317.

([3]) الصحيفة القحطانية: 5/91؛ كشف الغمة: 6/58.

([4]) كشف الغمة: 6/69.

جانب سياسي مظلم عاش أحداثه الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ألا وهو الخلاف الرستاقي النزواني[1]، حيث كان للشيخ خميس دور رئيسي في إنهاء هذا الخلاف[2]، وتوجيه الجهود العمانية لتناسب المرحلة الجديدة من توحيد البلاد، ومواجهة المستعمر البرتغالي.

رابعا: الأدوار السياسية التي قام بها الشيخ خميس بن مسعود الشقصي في دولة اليعاربة

القارئ للمشهد السياسي التي عاشتها الدولة العمانية بعد قيام دولة اليعاربة يجد أن الدولة عاشت مرحلة من الانتعاش والاستقرار السياسي، من خلال ما تم تحقيقه من وحدة داخلية، وطرد للمستعمر البرتغالي، ولا شك أن الدور الذي قام به الشيخ الشقصي كان له كبير الأثر في ذلك الانتعاش والاستقرار، وأول أدوار الشيخ الشقصي في صياغة معالم الدولة الجديدة هو تأثيره في شخصية قائدها، فقد كان الإمام ناصر بن مرشد -وكما هو معلوم- ربيبا للشيخ؛ ومن هنا فإن تربية الشيخ له، والاعتناء به منذ صغره كان له كبير الأثر على مسار الإمام ناصر الديني والسياسي، وهذا ما يفسر تزكية الشيخ له وعدم تردده في ترشيحه للإمامة ومبايعته بها.

وظلت أدوار الشيخ مؤثرة بقوة في مسيرة الدولة الوليدة حيث كان الشيخ الشقصي بمثابة اليد اليمنى للإمام ناصر ناصحا ومرشدا وموجها ومشاركا في الأحداث العسكرية -كما سبق بيانه-

ومن الأدوار التي قام بها الشيخ خميس الشقصي في الدولة الناشئة حرصه على تطوير وتقوية جانبها الإداري، فقد تقلد الشيخ خميس منصب القضاء في الدولة، ولا شك أن الشيخ خميس كان من أنسب العلماء لهذا المنصب حينها، لأسباب مختلفة يراها الباحث، منها: أن الدولة الجديدة ظهرت على إثر وضع داخلي مترهل يحتاج إلى إصلاح في كثير من جوانبه ومن أهمها جانب القضاء، فتقلد الشيخ هذا المنصب مع ما هو شائع بين العلماء في تلك الأزمنة من تورعهم عن تقلد القضاء يدل على حرص الشيخ خميس على رغبته الأكيدة في المساهمة في إقامة دولة قوية طموحة تحقق للعمانيين ما ينشدونه من وحدة وقوة وأمن واستقرار.

([1]) الخلاف النزواني الرستاقي هو خلاف سياسي في بدايته ظهر بين العلماء العمانيين على إثر عزل الإمام الصلت بن مالك الخروصي سنة (227هـ272- 885م)، حيث انقسم العلماء إلى مؤيد ومعرض ومحايد، ثم ما لبث الخلاف إلى أن تبلور إلى ظهور مدرستين فكريتين سياسيتين منذ أواخر القرن الثالث الهجري، وخلال القرن الرابع الهجري، التاسع والعاشر الميلاديين، لاحقا تطور الخلاف إلى خلاف علمي عقدي بين المدرستين، وظل هذا الخلاف قائما حتى قيض الله رفعه على يد الشيخ خميس بن سعيد الشقصي.

([2]) القواعد الفقهية عند الأباضية من خلال كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين: 8؛ الموسوعة العمانية: 1316/4.

ومن الأسباب التي تجعل الشيخ من أنسب العلماء لمنصب القضاء حينها هو المكانة العلمية للشيخ وهي مكانة متفق عليها بين علماء عصره، فقد كان الشيخ خميس مقدما على العلماء في ذلك الوقت، وله كلمته بينهم، وهو "القدوة" على حسب تعبير الأزكوي[1]، بمعنى أنه قدوة العلماء.

وثمة سبب آخر لتولي الشيخ خميس مهمة القضاء في الدولة الجديدة وهو أن هذا المنصب هو المنصب الوحيد الذي يجب أن يمثل استقلالية عن السلطة التنفيذية التي هي بيد الإمام، ومن هنا فإن وجود شخصية بمثل شخصية الشيخ خميس الشقصي في هذا المنصب يعد أمرا في غاية الأهمية، فهو مربي الإمام وفي مقام والده، وهو المنظر الحقيقي لسياسة الدولة، وبالتالي فإن هذه العوامل تجعل من الشيخ خميس أنسب من يتولى القضاء في هذه المرحلة لاتفاق الرؤية واتحادها بين الهيئتين التنفيذية والقضائية.

وبعد وفاة الإمام ناصر بن مرشد سنة (1059هـ-1649م) لم يغب الشيخ خميس الشقصي عن المشهد السياسي، حيث تولى الشيخ مبايعة الإمام الجديد سلطان بن سيف الأول، ونظرا لوحدة الكلمة، والثقة المطلقة في الرؤية السياسية للشيخ خميس، فقد وقع الإجماع على مبايعته، إضافة إلى سجله العسكري المشهود له بالحكمة والشجاعة وحسن القيادة[2].

التراث الفكري السياسي عند الإمام نورالدين السالمي

أولا: التعريف بالإمام نورالدين السالمي

هو عبد الله بن حميد بن سُلُوم السالمي، ولد سنة(1283هـ-1867م) بقرية الحوقين بالرستاق، يكنى بأبي شيبة، ويلقب بنور الدين السالمي، كف بصره وهو في عمر اثني عشر عاما، يعتبر الشيخ صالح بن علي الحارثي من أبرز شيوخه حيث ارتحل نور الدين إلى القابل ولازم الشيخ الحارثي مدة طويلة، عاصر السالمي دولة السلطان تركي بن سعيد البوسعيدي (1287-1305هـ/1871-1888م)، ودولة السلطان فيصل بن تركي (1305-1331هـ/1888-1913م)، للإمام السالمي عدة مؤلفات في فنون مختلفة، منها: "بلوغ الأمل في

(1) كشف الغمة: 57/6.

(2) المصدر السابق:76/6.

المفردات والجمل" في النحو، و"شرح مسند الإمام الربيع بن حبيب" في الحديث، و"تحفة الأعيان في تاريخ أهل عمان" في التاريخ، ومنظومة "أنوار العقول" في العقيدة، توفي الإمام السالمي سنة (1867هـ-1914م)[1].

ثانيا: مرتكزات الفكر السياسي عند الإمام نورالدين السالمي

يمكن التعرف على مرتكزات الفكر السياسي عند الإمام نور الدين السالمي من خلال ما ذكره الإمام نور الدين نفسه في مؤلفاته الفقهية وما ورد في فتاواه المتعلقة بالإمامة، فمن خلال كتاب "جوابات الإمام السالمي" يبرز رأيه بوضوح في جواز تولي الإمامة من غير استشارة، فهو يقول في جواباته عن سؤال في كيفية عقد الإمامة: "تثبت بلا تشاور"[2].

ومن مرتكزات الفكر السياسي عند الإمام السالمي أن لا إمامة إلا بشورى فلا شرعية للحاكم إلا برضى الأمة[3]، إلا أنه يرى إجبار من تعين للإمامة على توليها، وأن رفضه لذلك يفضي إلى هدم الأحكام من أصلها[4].

ثالثا: الأحوال السياسية التي عاصرها الإمام نورالدين السالمي

عاصر الإمام نور الدين السالمي عدة أحوال سياسية في عمان، وقبل بيان تلك الأحوال لا بد من الإشارة إلى أن الإمام السالمي عاصر فترة حكم كل من السيد تركي بن سعيد البوسعيدي(1871-1888م)، والسيد فيصل بن تركي البوسعيدي(1888-1913م)، والسيد تيمور بن فيصل البوسعيدي(1913-1932م)، وأما الأحداث التي عاصرها الإمام السالمي فكان من أهمها: بروز حركة التنصير في مناطق كثيرة من العالم، إذ إن الحركة التنصيرية رافقت الحركة الاستعمارية، بل كان التنصير من أهم أهداف الاستعمار، وقد غدت عمان بقعة رئيسية لأهداف الحركة التنصيرية، لموقع عمان الجغرافي على مدخل الخليج العربي.

([1]) الموسوعة العمانية: 7/2375-2377.

([2]) جوابات الإمام السالمي: 1/ 552.

([3]) الشرعية السياسية في المذهب الأباضي النظرية والتطبيق التاريخي، مجلة العلوم والآداب الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مج 12 العدد: 3، 2021، ص62.

([4])، جوابات الإمام السالمي: 1/552.

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

وفي هذا الإطار وصل الأسقف الانجليزي "توماس فرنش" عمان سنة 1891م، ليقوم بجولة بين العمانيين التقى فيها بفئات مختلفة من أفراد المجتمع، ولكن الأجل داهمه في نفس السنة، دون أن يحقق نتائج تذكر في هذا الصدد.

في سنة 1893م أرسلت الإرسالية العربية في الولايات المتحدة القس الأمريكي "بتر زويمر" إلى عمان، وفي السنة التالية تمكن من إنشاء مدرسة تنصيرية، ولما لم تحقق المدرسة أهدافها اضطر لإغلاقها سنة 1901م.

عمل زويمر على تنويع الأنشطة التنصيرية في عمان، فقام بزيارة لبعض المناطق العمانية، وعهدت إليه الإرسالية النصرانية بتوزيع الكتب النصرانية، كما قام بشراء بيت في مسقط لممارسة جهوده التنصيرية.

وفي سنة 1905م افتتحت أول صيدلية تنصيرية في مسقط، وفي العام التالي حاولت الحملات التنصيرية افتتاح محل لبيع الكتب النصرانية في نخل، إلا أن رفض الأهالي لتلك الفكرة منع من افتتاحه، وفي عام 1908م تمكن القس "جيمد كانتين" من افتتاح مدرسة زويمر التذكارية في مسقط، وفي سنة 1909م وصل الطبيب "شارون جي تومس" المشهور عند العمانيين باسم "طومس" إلى عمان واشترى بيتا بمطرح استخدمه كمستشفى لعلاج المرضى، وسنة 1913م تم افتتاح أول مستوصف تنصيري نسائي في مسقط تديره الطبيبة "سارة هوسمون"[1].

ومع أن تلك الجهود كلها لم تجد نفعا في نشر النصرانية في المجتمع العماني، إلا أنها تكشف عن مستوى المحاولات التنصيرية في المجتمع العماني.

ومن الأحوال السياسية التي عاصرها الإمام نور الدين السالمي الهيمنة البريطانية على عمان، ذلك أن بريطانيا صارت تضع يدها بقوة في الشؤون الداخلية العمانية بعد وفاة السيد سعيد بن سلطان الذي أقام علاقات وثيقة مع البريطانيين طيلة أيام حكمه[2]، حتى إن السيد فيصل بن تركي حاول جاهدا الحد من هذه السيطرة من خلال التقرب إلى فرنسا، فقام سنة 1898م بمنح فرنسا امتياز إنشاء مستودع للفحم في منطقة الجصة بمسقط، وهو ما أثار غضب بريطانيا، وهددت السلطان بمنع الأرز القادم لها من مستعمراتها بالهند، كما هددته بقطع المعونة الشهرية التي تحتاجها مسقط، وهددته أيضا بدعم المتمردين

(1) الرائع في التاريخ العماني: 2/ 233-235 - 252-253.

(2) الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين: 26.

إن لم يتراجع عن قرار المستودع الفرنسي، ولما لم يستجب السلطان فيصل لذلك؛ قطعت بريطانيا المعونة التي تقدمها له[1].

وهو ما جعل السيد فيصل بن تركي يضطر إلى الخضوع إلى بريطانيا، ويستجيب إلى مطالبها، فقام بعزل وزيره ومستشاره الشيخ عبد العزيز بن محمد الرواحي الذي كان رافضا لنهج السياسة البريطانية في عمان، كما ألزمت بريطانيا السيد فيصل بالتراجع عن اتفاقية سنة 1898م التي عقدها مع فرنسا[2].

ومن الأحوال السياسية التي برزت في تلك المدة قيام الدولة العثمانية بالدعوة إلى الجهاد ضد بريطانيا وهي دعوة لاقت قبولا عند العمانيين من أتباع الإمامة[3].

كل تلك الظروف السياسية كان الإمام نور الدين السالمي ينظر إليها نظرة العالم ذي الفكرة السياسية الإصلاحية -حسب نظرته لتلك الظروف- وهو ما دفعه إلى القيام بتبني مشروع إحياء الإمامة من جديد.

وثمة عوامل أخرى بررت للإمام السالمي قيامه بهذا المشروع وهي العوامل الاقتصادية السائدة بعمان في تلك المدة الزمنية، حيث قامت السلطة السياسية في مسقط بفرض ضرائب جمركية باهظة على السلع التجارية الصادرة والواردة من وإلى داخل عمان[4]، كما أن سيطرة الهندوس وجماعة الخوجة على التجارة العمانية وتفردهم بها في مقابل ما كان يعاني فيه العمانيون من سوء الأحوال الاقتصادية[5] أعطى الإمام السالمي ومن رأى رأيه مبررا لبعث الإمامة كمشروع إنقاذ للدولة العمانية بحسب رأيهم، بل يصرح ولكنسون بذلك بقوله: "وتجمع كافة المصادر -بما فيها الرسائل الرسمية البريطانية- على أن سبب العودة إلى الإمامة في 1913م كان الضجر من الفساد"[6].

([1]) العلاقة بين الإمامة والسلطنة في عمان(1868-1913م) :211؛ عوامل تأخر ظهور الدولة العمانية الحديثة (1913- 1970م) الوثائق السرية مصدرا: 20-29.

([2]) الرائع: 2/ 236-238؛ الإمامة في عمان:347.

([3]) الصراع الداخلي:27.

([4]) الصراع الداخلي: 27؛ الإمامة في عمان:347.

([5]) الصراع الداخلي: 28.

([6]) الإمامة في عمان:347.

ومن العوامل الاقتصادية كذلك الحصار الاقتصادي الذي فرضته القوات البريطانية على السواحل العمانية بحجة محاربة تجارة الرقيق، ومنع تهريب الأسلحة[1].

تلك العوامل الاقتصادية نتج عنها حالة من انتشار الفقر في المجتمع، صاحبه انتشار لظاهرة السرقة والسلب والنهب، وانتشار لظاهرة الرشوة بين الأوساط الحكومية[2].

والذي يبدو من خلال تقصي تلك العوامل أن جميعها كانت دافعا كبيرا جدا للشيخ السالمي نحو فكرة إحياء الإمامة التي كانت تختمر في ذهنه وهو يرى أمامه تلك الأحوال؛ ومن هنا قام الإمام السالمي بزيارة مناطق مختلفة من عمان الداخل، والتقى برؤساء القبائل الكبيرة، والتي كان يعول عليها الإمام نور الدين كثيرا في دعم مشروعه؛ بسبب اتفاق رؤاهم حول الأوضاع المتردية من وجهة نظرهم، وفعلا فقد نجح الإمام السالمي في استقطاب هذه القبائل لمشروعه، وتم الاتفاق بين زعماء القبائل ومجموعة من العلماء برئاسة وتوجيه ومباركة الإمام السالمي على مبايعة الإمام سالم بن راشد الخروصي[3] إماما لعمان سنة (1331هـ-1913م)[4].

ومما ينبغي ألا يغفل عنه أن الإمام الجديد كان تلميذا للإمام السالمي وأبا لزوجته، فقد ذكرت المصنفات العمانية التي ترجمت لكليهما أن سالم بن راشد الخروصي تتلمذ على يد الإمام نور الدين السالمي مدة من الزمن، حيث سافر إليه في القابل بمحافظة شمال الشرقية عام (1319هـ-1901م)، وأصبح ملازما لشيخه، حتى تزوج ابنته زيانة بنت عبد الله السالمية[5].

وقد تجلى الفكر السياسي للإمام نور الدين السالمي في مبايعة الإمام سالم بن راشد الخروصي في محاولة الإمام سالم الاعتذار عن منصب الإمامة، إلا أن العلماء وأهل الحل والعقد وعلى رأسهم الإمام

([1]) العلاقة بين الإمامة والسلطنة: 213؛ الإمامة في عمان:347.

([2]) العلاقة بين الإمامة والسلطنة: 213.

([3]) ولد الإمام سالم بن راشد الخروصي سنة (1301هـ1883م) بقرية مشائق بولاية السويق بمحافظة شمال الباطنة حاليا، تلقى العلم في بداية عمرة بقريته، ثم انتقل إلى العوابي لطلب العلم، وبعدها هاجر إلى الشرقية، ولازم هماك شيخه نور الدين السالمي، وتزوج ابنته، اشتهر بالتقوى والورع. الدعوة الإسلامية في عمان في القرن الرابع عشر الهجري: 114-117.

([4]) الدور البريطاني في النزاع بين السلطنة والإمامة في عمان (1913-1965م): 26-31؛ تاريخ عمان:162-163؛ الإمامة في عمان: 355؛ الموسوعة العمانية: 5/ 1698.

([5]) الموسوعة العمانية:5/ 1698.

السالمي أجبروه على تولي الإمامة[1]، وهذا الأمر يتوافق مع الرؤية السياسية للإمام السالمي كما سبق بيانه حيث يرى السالمي إجبار من كان أهلا للإمامة ويتعذر غيره على توليها.

رابعا: الأدوار السياسية التي قام بها الإمام نورالدين السالمي في دولة الإمامة الجديدة

اتضح مما سبق إيراده في أثناء الحديث عن الظروف السياسية التي عاصرها الإمام السالمي الدور الأبرز الذي قام به الإمام السالمي في بعث الإمامة المنقطعة منذ ما يقرب من نصف قرن[2]، من خلال مبايعته للإمام سالم بن راشد الخروصي، ومع ما واجهه الشيخ السالمي من تحديات لإقامة الإمامة إلا أنه لم يألُ جهدا في إصراره على إقامة الإمامة وإعلانها[3].

مما يحسب للإمام السالمي أن كان مدركا لحجم الخلافات القبلية آنذاك، فقد حرص على اختيار إمام من الغافرية لينال دعم الشيخ حمير بن ناصر الغافري، ذلك أن القبائل الهناوية لم تكن مؤيدة للإمامة في تلك الآونة، كما حرص على كسب ود قبيلة بني ريام الغافرية لدعمه بالمال والرجال[4]، وهو ما حدث فعلا.

استمرت أدوار الإمام السالمي في خدمة دولة الإمامة الجديدة، فيظهر من تداعيات الأحداث أن الإمام السالمي كان بمثابة المرشد الروحي لدولة الإمامة، كما أن كلمته في الدولة كانت نافذة لسابقته ودوره في بعث دولة الإمامة من جهة، ولأنه بمثابة الوالد للإمام الجديد فهو والد زوجته كما سبق بيانه، ويؤكد هذا تلك الرسالة التي بعثها الإمام سالم بن راشد الخروصي والإمام نور الدين السالمي إلى السلطان الجديد تيمور بن فيصل تدعوه إلى التمسك بالشريعة، حيث أبدى السلطان تيمور تجاوبا من خلال تعهده بالقيام بإصلاحات في الجمارك، ومنع التدخين، وشرب الخمور بالأماكن العامة، وطرد العاهرات من مسقط[5].

([1]) المرجع نفسه: 5/ 1698.

([2]) يستثنى من ذلك مدة حكم الإمام عزان بن قيس البوسعيدي الذي تقلد الإمامة من سنة 1868م إلى سنة 1871م.

([3]) الدعوة الإسلامية:254-257؛ العلاقة بين الإمامة والسلطنة: 216.

([4]) المرجع نفسه:217.

([5]) المرجع نفسه: 217.

ظل الإمام السالمي بمثابة اليد اليمنى للإمام سالم الخروصي فكان يكلفه بالمهام المهمة في الدولة، ومنها أنه أرسله في نوفمبر 1913م إلى الشرقية هو والشيخ حمير بن ناصر للصلح بين القبائل العمانية المتصارعة هناك، ولحضهم على الولاء للإمامة وطاعة الإمام[1].

ومن الشواهد على الدور الفاعل للإمام نور الدين السالمي في دولة الإمامة الجديدة أنه كان محل اعتبار عند الكيانات السياسية في المنطقة، فعندما سعى الشيخ حمدان بن زايد بن خليفة شيخ أبوظبي للصلح بين السلطان تيمور والإمام سالم أرسل رسائله إلى الإمام السالمي والشيخ عيسى بن صالح الحارثي[2]، وهذا فيه من الدلالة البينة على مكانة الشيخ السالمي السياسية في دولة الإمامة.

ثمة أمر آخر مهم في أثر الإمام السالمي في الدولة الإمامية الجديدة وهو أن الإمام الجديد محمد بن عبد الله الخليلي كان كذلك تلميذا للإمام السالمي كحال سلفه، بما يعطي مؤشرا لمدى الأثر الكبير للإمام السالمي على التنظير السياسي للإمامة الجديدة، وهو ما يعكس المكانة السياسية للسالمي في تلك الآونة.

الشيخان الشقصي والسالمي مقارنات ومقاربات

في هذا الفصل سيتطرق الباحث إلى بيان ما يتعلق ببعض المقارنات والمقاربات بين الشيخين خميس بن سعيد الشقصي ونور الدين عبد الله بن حميد السالمي في الجوانب الآتية:

أولا: مرتكزات الفكر السياسي عند الشيخين

سبق الحديث عن الفكر السياسي عند كل من الشيخ خميس الشقصي والشيخ نور الدين السالمي، وتبين من خلال ما سبق الحديث عنه اتفاق المرتكزات الفكرية السياسية عند كل منهما؛ ذلك أن كلاهما ينطلق من النظرة الفقهية للسياسة الشرعية، وبالتالي فإن اتحاد الرؤية لموضوع الإمامة العظمى يكاد يكون أمرا محسوما بين الشيخين، فعند كلاهما أن الإمامة فرض لا يجوز أن يكون محلها شاغرا،

ثانيا: الأحوال السياسية التي عاصرها الشيخان الشقصي والسالمي

يلاحظ أن هناك اتفاقا واختلافا في الأحوال السياسية التي عاصرها الشيخان الشقصي والسالمي، فمن أوجه التشابه أن كلا منهما عاصر حقبة زمنية اتصفت بالتدخلات الأجنبية في عمان، ففي أيام الشيخ

([1]) العلاقة بين الإمامة والسلطنة: 224.

([2]) المرجع نفسه: 224.

الشقصي كانت عمان تعاني من الاحتلال البرتغالي، وفي أيام الإمام السالمي كانت عمان تعاني من التدخلات الإنجليزية بقوة في الشؤون العمانية الداخلية والخارجية، وكلا التدخلين كانا مرهقين للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية.

وأما أوجه الاختلاف في هذه النقطة فهي أنه في أيام الشيخ الشقصي لم يكن ثمة منافس للمحتل البرتغالي، بخلاف ما كان على أيام الإمام السالمي فقد كان الصراع الاستعماري مشتعلا بين القوى الاستعمارية المختلفة، وثمة فارق آخر بين التدخل البرتغالي والتدخل الإنجليزي وهو أن التدخل البرتغالي كانت القوى المحلية متفقة على إرادة التخلص منه، إلا أن الضعف والتمزق الداخلي كان يحول دون ذلك، وأما أيام التدخل الإنجليزي فكان هناك نوع من التحالفات والاتفاقيات بين بعض القوى المحلية والإنجليز بداعي تحقيق بعض المصالح السياسية والعسكرية لهذه القوى المحلية، ومن هنا يمكن القول أن التخلص من الوجود البرتغالي أيام الشيخ الشقصي يمثل أمرا سهلا فيما لو توحدت الكلمة الداخلية، وهو ما حدث لاحقا عند تحقق الوحدة الداخلية بقيام دولة اليعاربة، وأما أيام الشيخ السالمي فلا يبدو الأمر سهلا للتخلص من الوجود الإنجليزي؛ للسبب الذي أشرنا إليه لاحقا.

وهذا الأمر يفسر أحد أسباب نجاح مشروع الإمامة أيام الشيخ الشقصي بقيام دولة اليعاربة، واستمرار دولة الإمامة بعد ذلك في نجاحاتها وتوسعها، وتحقيقها للوحدة الداخلية تحت رايتها، وتمكنها من مطاردة البرتغاليين في شرقي أفريقيا وعلى السواحل الهندية، وطردهم منها، حتى أصبح الأسطول العماني اليعربي له حضوره القوي في منطقة حوض المحيط الهندي.

وفي مقابل ذلك فإن عدم نجاح مشروع الإمامة واستمراره على أيام الإمام السالمي يمكن أن يعزى في أحد أسبابه إلى عدم اتفاق الرؤى داخليا على التخلص من الوجود الأجنبي والمتمثل حينها بشكل رئيس في الإنجليز.

ثالثا: الأدوار السياسية التي قام بها الشيخان الشقصي والسالمي في دولة الإمامة الناشئة

اتضح مما سبق بيانه أثناء الحديث عن الدور السياسي للشيخين الشقصي والسالمي الأدوار المهمة التي قاما بها، وأول أوجه الشبه في تلك الأدوار هو جانب الشخصية المختارة، حيث اختار كل منهما شخصية تشابهت في كثير من الصفات، فهي شخصية تحلت بالعلم الشرعي، فالإمام ناصر بن مرشد اليعربي، والإمام سالم بن راشد الخروصي كلاهما كانا من أهل العلم في الجانب الشرعي، وكلاهما كانا تلميذا للمنظرين السياسيين فالإمام ناصر بن مرشد كان تلميذا للشيخ الشقصي، والإمام سالم بن راشد كان تلميذا للشيخ

السالمي، كما أن كلاهما كان قريبا لشيخهما، فالإمام ناصر بن مرشد كان ربيبا للشيخ خميس الشقصي، والإمام سالم بن راشد كان زوجا لبنت الإمام السالمي، وهو ما يعكس حرص الشيخين الشقصي والسالمي على اختيار شخصية قريبة منهما ليسهل تأثيرهما من جهة، ولضمان نجاح المشروع السياسي من جهة أخرى في ظل تشابه ظروف الواقع الداخلي العماني من حيث الفرقة الداخلية والتدخل الأجنبي.

من أوجه الشبه بين الشيخين الشقصي والسالمي أن كلاهما قام بدور سياسي متشابه إلى حد ما في بداية قيام الدولة وهو الحرص على اجتماع الكلمة، فكلاهما كان ممثلا سياسيا للإمام يطوف على القبائل حاضا على مبايعة الإمام واجتماع الكلمة، ومع هذا التشابه يبرز جانب اختلاف مهم على العهدين، حيث كانت أيام الشيخ الشقصي جانب اجتماع الكلمة أكثر قبولا، بل كانت نفوس العمانيين تتوق إليه لاتفاق الرؤية في التخلص من المحتل البرتغالي من جهة، ولضعف دولة النباهنة واشتغالها بالخلافات الداخلية بين أفرادها من جهة أخرى، بخلاف أيام الإمام السالمي التي كانت الكلمة العمانية متفرقا في ظل التحزبات الهناوية الغافرية القبلية من جهة، مع وجود كيان سياسي مستقل وهي السلطنة ومدعوم من قوة عالمية كبرى هي بريطانيا.

ومن هنا يمكن القول إن مهمة الإمام السالمي ستكون أكثر صعوبة وتعقيدا من مهمة الشيخ الشخصي، ويؤكد هذا نتائج المشروعين كما أفرزته الأحداث التالية، وهو الفرق الكبير بين مشروع الشيخ الشقصي السياسي ومشروع الشيخ السالمي، فمشروع الشيخ الشقصي كتب له نجاحا باهرا، حيث قامت الإمامة اليعربية وتوحدت عمان على يديها بعد فرقتها، وسادت، وانتشرت، واشتهرت، وكتب تاريخها بأحرف من ذهب في سجل التاريخ العماني بل والعربي والإسلامي، وتمكنت من تحقيق منجزات متقدمة في التاريخ العماني سياسيا وعسكريا واقتصاديا وعلميا[1]، وظلت الإمامة قائمة طيلة أيام دولة اليعاربة، وحتى أنه لما اختلف اليعاربة فيما بينهم في آخر أيام دولتهم ظل نظام الإمامة قائما، وعندما انتقلت السلطة إلى دولة آلبوسعيد انتقلت بنظام الإمامة مما يعطي دلالة على سيادة نظام الإمامة في ذلك الوقت.

وأما بالنسبة لمشروع الإمامة على عهد السالمي فكان نجاحه نسبيا ومؤقتا ومحدودا، حيث لم تعمر دولة الإمامة الأخيرة في عمان طويلا، وعانت أيام ظهورها من صعوبات ومعوقات وتحديات متنوعة، ولم تكن لها الكلمة إلا في المناطق الداخلية من عمان، وكانت مدة قيامها اثنين وأربعين عاما تقريبا امتدت من سنة 1913م إلى سنة 1955م.

([1]) القواعد الفقهية: 8.

ثمة اختلاف آخر بين دولة الإمامة أيام الشيخ الشقصي وأيام الإمام السالمي، فالأولى كانت إمامة وراثية من بدايتها إلى نهايتها باستثناء تغلب محمد بن ناصر الغافري على الحكم لمدة يسيرة، وأما الإمامة الأخيرة في عمان على عهد السالمي فلم تكن كذلك فقد انتقلت بين أفراد من أسر مختلفة بعيدا عن التوريث السياسي.

وهنا يبرز تساؤل مهم وهو: هل للتوريث في نظام الحكم دور في استقرار الدولة في جوانبها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

الخاتمة:

يمكن في ختام هذا البحث الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أولا: يعتبر الشيخان خميس بن سعيد الشقصي ونور الدين عبد الله بن حميد السالمي من كبار علماء المذهب الأباضي الذين نظروا للفقه السياسي، ومارسوه واقعا من خلال تبنيهم لمشروع إحياء الإمامة على عهدهم.

ثانيا: يمكن القول أن الإمامة على عهد الشيخ الشقصي كانت أكثر نجاحا منها على أيام الشيخ السالمي، ويعود سبب ذلك -بحسب الباحث- إلى أمور عديدة، منها:

- الوجود البريطاني في عمان وتدخلاته القوية في الشؤون الداخلية، وحرصه على عدم نجاح مشروع الإمامة أيام السالمي، وهو أمر لم يكن موجودا على أيام الشيخ الشقصي.
- في أيام الشيخ الشقصي كانت الخلافات الداخلية أقل ضراوة منها على أيام الشيخ السالمي الذي كثرت فيها الخلافات القبلية والتحزبات السياسية المتمثلة في الحزبين الهناوي والغافري، وبالتالي كانت نظرة بعض القبائل لقيام الإمامة فيها نوع من الحذر جعلها تناوئ الإمامة، وتحول بينها وبين استمرارها وتوسعها.
- في أيام الشيخ الشقصي كانت الكلمة متفقة على ضرورة التخلص من الوجود البرتغالي، بينما على أيام الإمام السالمي لم يكن الأمر كذلك حيث إن الإنجليز كانوا على تحالف وثيق مع السلطنة في مسقط.

ثالثا: يبدو للباحث أن مشروع الإمامة على عهد الإمام السالمي افتقد لتقدير قوة القوى الموجودة على الساحة العمانية وأهمها الدعم البريطاني للسلطنة، وهو ما أدى إلى فشل مشروع الإمامة مع مرور الأيام، لا سيما بعد عهد الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

المصادروالمراجع:

الأزكوي، سرحان بن سعيد الأزكوي، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة(7ج)، تحقيق: محمد حبيب صالح ومحمود بن مبارك السليمي، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، ط1، 1433هـ-2012م.

البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان(3ج)، رتبه وعلق عليه: سعيد بن محمد الهاشمي، د.م، د.ن، ط2، 1425هـ-2004م.

البو سعيدي، سالم، الرائع في التاريخ العماني(2ج)، مسقط، مكتبة الأنفال، د.ط، د.ت.

بو شلاغم صالح، الشرعية السياسية في المذهب الأباضي النظرية والتطبيق التاريخي، مجلة العلوم والآداب الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2021م.

ابن رزيق، حميد بن محمد(ت1291هـ-1874م)، الصحيفة القحطانية(5ج)، تحقيق: محمود بن مبارك السليمي وآخرون، مسقط، وزارة التراث والثقافة، ط1، 1430هـ-2009.

الرواحي، سالم بن محمد، الدعوة الإسلامية في عمان في القرن الرابع عشر الهجري، السيب، مكتبة الضامري، ط1، 1436هـ-2015م.

السالمي، نور الدين عبد الله بن حميد، جوابات الإمام السالمي(6ج)، تنسيق ومراجعة: عبد الستار أبو غدة، د.ن، د.م، ط3، 1422هـ-2002م.

الشقصي، خميس بن سعيد، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين(20ج)، تحقيق: سالم بن حمد الحارثي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، 1978م.

شهراد، إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين، بيروت، دار الأوزاعي، ط1، 1409هـ-1989م.

العلوي، طارق بن خميس، العلاقة بين الإمامة والسلطنة في عمان(1868-1913م)، دمشق، دار الفرقد، ط1، 1435هـ-2014م.

العمري، ثابت غازي بدر، الدور البريطاني في النزاع بين السلطنة والإمامة في عمان (1913-1965م)، رسالة دكتوراه من كلية الآداب بجامعة اليرموك، 2008-2009.

العميري، إبراهيم بن سليمان، القواعد الفقهية عند الأباضية من خلال كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين للشيخ خميس الشقصي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

المحذوري، عبد العزيز بن حميد، عوامل تأخر ظهور الدولة العمانية الحديثة (1913- 1970م) الوثائق السرية مصدرا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة آل البيت، 2011م.

الموسوعة العمانية(11ج)، مسقط، وزارة التراث والثقافة، ط1، 1434هـ-2013م.

المراجع الأجنبية:

فيليبس، ويندبل، تاريخ عمان، ترجمة: محمد أمين عبد الله، ط3، 1409هـ-1989م.

ولكنسون، جون سي، الإمامة في عمان، ترجمة: الفاتح حاج التوم وطه أحمد طه، أبوظبي، مركز الوثائق والبحوث، ط2، 1427هـ-2007م.